ليس فيه شعرة الا وتحتها نعمة وفوقها نعمة فمن ابى
يكلا فيشهد فلا وصى الله تعالى الى داوود اذا اعطى الكثير
وارض باليسير وان تشكر ذلك ان تعلم انما اصابك من نعمة
عني وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز اليه انا بارض كثرت
فيه النعم حتى لقد اشفقت على من قبلي ضعف الشكر فكتب اليه
عمر اني كنت اراك اعلم بالله مما انت ان الله تعالى لم ينعم على
عبد نعمة فحمد الله تعالى عليها الا كان حمده عليها افضل من نعمته
لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله تعالى ولقد اتينا
داوود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده
المومنين وقال الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واي نعمة
افضل من دخول الجنة تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء
العضال القلب محل الايمان والمعرفة والتفكير وهذه هي الادوية
لامراضه التي اوجبها وجود الهوى والشهوة فاذا تمكن الداء منا
القلب لم يبق للدواء محل فذلك الداء العضال وتعذر برؤه لا يخرج
الشهوة من القلب الا خوف مزعج او شوق مقلق الشهوة
المتمكنة لا يخرجها الا وارد قوي فاهو غالب ير دعليه وذلك

اما خوف

اما خوف مزعج او شوق مقلق وما عدا هاذين لا يقوى لاستقلال
له بذلك كما لا يجبى العمل المشترك كذلك لا يجب القلب
المشترك العمل المشترك لا يقبله والقلب المشترك
لا يقبل عليه العمل المشترك هو المشوب بالرياء والتصنع والقلب
المشترك هو الذي فيه محبة غير الله تعالى والسكون اليه والاعتماد
عليه فالعمل المشترك محتمل ينظر صاحبه الى الخلق والقلب المشترك
ينظر صاحبه الى نفسه فالعمل المشترك لا يحبه ولا يقبله لا يثيب اليه
لفقد الاخلاص منه والقلب المشترك لا يحبه ولا يقبل عليه ولا يرضى
لعدم وجود الصدق ومن جمع اعماله بالاخلاص واحواله بالصدق وكان
مشغولا بالله تعالى مثابا مرضيا عنه والا لا وقال رضي الله عنه انوار
اذن لها في الوصول وانوار اذن لها في الدخول الانوار الواردة على القلوب
من خزائن الغيوب تنقسم الى قسمين انوار اذن لها في الوصول الى ظاهر
القلب فقط وانوار اذن لها في الدخول الى صميم القلب وسويدائه فالانوار
الواصلة الى ظاهر القلب يشاهد العبد معها نفسه وربه ودنياه
وآخرته فيكون تارة مع نفسه وتارة مع ربه وطورا يسعى في العمل
لآخرته وطورا يشتغل في امور دنياه والانوار الداخلة الى صميم
القلب وسويدائه لا يشهد معها الا وجود الله عز وجل فلذلك
لا يحب سواه ولا يجب الا اياه فان حقق معنا ويسر ذلك الايمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1